

خطبة (عاشوراء وشكر النعم بالعمل) | الجمعة ٩-١-٧٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله ما لنا الا انت ولا رب لنا سواك - [00:00:57](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:01:18](#)

بينما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يصلي اذ سمع رجلا يدعو بدعاء ما طاب لعمر رضي الله تعالى عنه ولا كان قد عرفه عرفه ولا قد سمعه من قبل - [00:01:37](#)

فماذا صنع به عمر وماذا كان هذا الدعاء وما كان موقف عمر بعد هذا وما فائدتنا نحن من ذلك كان الرجل يدعو فيقول في دعائه في صلاته اللهم اجعلني من عبادك الاقلين - [00:02:00](#)

يكررها فلما انتهى عمر من صلاته وكان عمر قوالا بالحق ولا يرحم في الباطل ويكره البدعة والضلالة وكان من الراشدين رضي الله تعالى عنه وعنهم وارضاهم. فقال من الداعي بهذا الدعاء؟ اين الرجل - [00:02:34](#)

الذي يقول هذا الدعاء خاف الرجل ولكن ليس له مناص من ان يكلم امير المؤمنين قال انا يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الا الخير. قال وما الخير الذي اردت - [00:03:05](#)

انظروا يا عباد الله من اين اتى هذا الرجل بهذا الدعاء الغريب العجيب الذي عمر لم يعرفه اللهم اجعلني من عبادك الاقلين. قال وما الخير الذي اردت؟ قال اني سمعت الله - [00:03:29](#)

جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور. الا قليلا مما من انجينا فاحببت ان اكون من هؤلاء القليل الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه الكريم قال عمر صدقت. قال الراوي فاعجبت عمر من دعائه - [00:03:49](#)

فاعجبت عمر من دعائه ذكر ذلك الطبراني في كتابه الدعاء. رحمتنا الله واياهم اجمعين وقليل من عبادي الشكور هذه ليست احصائية في دولة منضبطة وليست مقولة عالم من العلماء وليست مقولة داعية من الدعاة ولا مفكر من المفكرين - [00:04:19](#)

لو قالها احد لربما اتهمه متهم بانه ظلامي لانه لا يرى الحسنات ولكنه يرى السيئات كلا انها كلمة قالها الذي احصى كل شيء عددا. انه رب العالمين انه الذي يعرف خلقه - [00:05:03](#)

من الذي لا يرى الا بالمجهر المكبر المكبر الاف المرات الى الجبال الراسيات والى السماوات الطباق جل في علاه. هو الذي حكم بهذا الحكم الذي لا يستطيع عاقل من يعرف الله ورسوله ان يتهم هذا الحكم باي نوع من انواع الاتهامات التي يكيلها اعداء - [00:05:40](#)

الشريعة عادة لاصحاب الشريعة. بجهل وحمق وغفلة انه كلام الله اعملوا ال داوود شكرا ثم قال وقليل من عبادي الشكور. انه يخبر

خبر صدق انها هؤلاء العباد على كثرتهم الذي يشكره منهم هم القليل. فهل انا وانت من هؤلاء القليل - [00:06:10](#)

الذين رضي الله عنهم واثني عليهم هذا هو السؤال ايها المؤمنون الشكر لله جل وعلا عبادة من اجل العبادات حتى قال جمع من السلف رضي الله عنهم الامام نصفان. نصف صبر ونصف شكر - [00:06:51](#)

وقد قسم الله جل وعلا الناس الى قسمين شاكر وكافر انا هديناه السبيل انا شاكرنا واما كفورا. هذا كلام رب العالمين فاما ان تكون من حزب الشاكرين او ان تكون من حزب الكافرين الجاحدين لنعم الله جل وعلا - [00:07:21](#)

وان اليوم وغدا يومان يذكرنا بشكر الله جل وعلا فانه لمن اعظم الشاكرين انبياء الله عليهم السلام فهذا موسى عليه السلام وهو احد الخمسة من اولي العزم من الرسل نوح عليه السلام - [00:07:57](#)

وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء اولو العزم الذين قال الله تعالى فيهم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فيما اقره من خبر - [00:08:29](#)

اسرائيل لما دخل الى المدينة فوجدهم يصومون يوم عاشوراء فقال لما تصومون هذا اليوم قالوا انه يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون وقومه. فصامه موسى شكرا انتبه - [00:08:59](#)

فصامه موسى شكرا لله جل وعلا ونحن نصومه كذلك. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال نحن واهل الاسلام اولى واحق بموسى منكم فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه - [00:09:26](#)

حتى كان يرسل الى القرى حول المدينة ان يصوموا هذا اليوم حتى قالت الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنهما كنا نصومه ونأمر صبياننا ان يصومونه يعني يوم عاشوراء حتى اذا بكى الطفل منهم - [00:09:50](#)

اعطيناه اللعبة من العهن يتلها بها حتى يأتي وقت الافطار. اخرجته في الصحيحين الشكر كلمة عظيمة لربما غفلنا عن معانيها الحقيقية الشكر يقوم على اربعة اركان اساسية الركن الاول شكر القلب. ان يكون القلب عامرا برؤية هذه النعم - [00:10:12](#)

من الله جل في علاه ليس من كدك ولا من كد ابيك. ولا من عبقريتك ولا من ذكائك فهذا فلان اذكى منك وهذا فلان كان اهله اغنى منك. ومع هذا تبدلت حاله الى الاسوأ - [00:10:54](#)

وانت قد اعطاك الله من النعم الدينية وهي اهم النعم والدنيوية ما لا يحصيه الا رب العالمين فلا بد ان يكون قلبك عامرا وايكالا تشهد بقلبك هذه النعم وتظن الطرفة عين انها من عندك فان الله جل وعلا قد - [00:11:15](#)

على ذلك الرجل الذي قال في كتاب الله جل وعلا مخبرا عنه خبر الصدق انما اوتيته على علم عندي فماذا قال الله جل وعلا؟ قال فحسبنا به وبداره الارض اتظن انك بمأمن عن رب العالمين؟ اتظن ان الذي اعطاك لا يسلبك - [00:11:40](#)

الا ترى فلان الا ترى علان كانوا فبانوا وانقطعت بهم السبل. فالله الذي يعطي وهو الذي يأخذ وهو الذي يمنع واما الركن الثاني من اركان الشكر فهو الشكر باللسان واما بنعمة ربك فحدث. قال عليه الصلاة - [00:12:11](#)

والسلام ان الرجل ليأكل الاكلة. اكلة واحدة فيحمده عليها ان الله جل وعلا ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشر فيحمده عليها تكتسب رضا الله لما تقول بعد شربك الماء او اكلك الطعام الحمد لله. رضا رب العالمين - [00:12:43](#)

بالشكر. واما الركن الثالث فهو الشكر بالعمل الجوارح اعملوا ال داوود شكرا. فكان من شكر داوود عليه السلام ما اخبر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصلاة صلاة داوود كان ينام نصف الليل - [00:13:12](#)

ويقوم ثلثه وينام سدوسه وافضل الصيام صيام داوود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. حديث صحيح متفق عليه واما حبيبي واما سيدي وان رغمت فاما قرعة عين محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فكان سيد الشافعي - [00:13:46](#)

سيد العابدين سيد الداعين كان هو السيد في كل شيء حدثت عنه امي عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تفتطرت قدماه وفي لفظ حتى تشققت قدماه. وفي لفظ حتى انتفخت قدماه. وكانت - [00:14:24](#)

تحبه وحق لها ان تحب سيدها. فقالت وهي ترأف بحاله وتتلطف مما ناله يا رسول الله اتفعل هذا وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. يعني ليس عليك ذنب - [00:15:05](#)

ليست عليك خطيئة حتى تجتهد هذا الاجتهاد. اليس الله تعالى هو الذي يقول انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:15:34](#)

قال كلمة هي نبراس لكل موحد هي نبراس لكل من يحب هذا الرجل هي نبراس لجميع اتباعه عليه الصلاة والسلام قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا احب ان اكون عبدا شكورا. غاية الذل. غاية الخضوع - [00:15:54](#)

وغاية المحبة لرب العالمين. هذا الامام ابن القيم لو اردنا ان نتعلم من العلماء وهذا واجبنا نجلس بين يدي ابي بكر الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين لتتعلم منه حقيقة الشكر. يقول الامام - [00:16:31](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى حقيقة الشكر هي ظهور اثر نعمة الله على لسان عبده ثناء واعترافا وعلى قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه انقيادا وطاعة فهذا الذي ما ترك معصية الا لج فيها. وما ترك طاعة الا تهرب - [00:17:01](#)

فمنها اهو من الشاكرين يا عباد الله؟ وهذا هو الركن الرابع الذي نسيه اليوم كثير من الناس من اركان الشكر هي هو الا تستعمل نعم الله اذرون ما نعم الله؟ نهى كل شيء بين يديك. انها انت ومن حولك - [00:17:32](#)

وما حولك. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار الا تستعمل نعم الله فيما يسخط الله في معصية الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:18:00](#)

هو رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ان من السنن المؤكدة يا عباد الله صيام عاشوراء فصوموه غدا اصوم اطفالكم وصبيانكم - [00:19:03](#)

وحتوا اهليكم على صيام هذا اليوم العظيم المبارك وهو يوافق غدا يوم السبت يوم عاشوراء صامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه ولقد قال الله جل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:19:25](#)

وحتوا عمالكم وحتوا خدمكم وشواقينكم وكل من تحت ايديكم فاني لربما سألت بعض هؤلاء وقلت له اصمت عاشوراء يقولون يوم عاشوراء ايش عاشوراء هذا لا تظن ان الناس كلهم يعرفون مشروعية صيام هذا اليوم. فلربما بحمد الله نشأت في بيئة طيبة تصومه وفي - [00:19:50](#)

تحضر خطبته فيذكر به ولكن ذاك او ذاك لربما ما صنع ما صنعت وما عاش ما عشت فهذه افضال الله وانعامه عليك لا يمكنك ان تشكرها. ما حييت. وهي نعمة - [00:20:21](#)

بداية الى الصراط المستقيم. فاعلموا غيركم وحتوا الآخرين. فمن صام بهدايتك كان لك مثل اجره ومن صام بدالك كتبت في ميزان حسناتك يوم ان تلقى الله جل وعلا. فصوموا وحتوا - [00:20:41](#)

من تحت ايديكم على الصيام. فمن صام اليوم وغدا فهو خير عظيم. وهو افضل فقد روى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان بقيت الى قابل لا صومن التاسع يعني مع العاشر. ومن لم يدرك ان يصوم هذا اليوم - [00:21:01](#)

فليصم الحادي عشر ومن لم يتييسر له واراد ان يفرد عاشوراء بالصيام فان عامة الفقهاء رضي الله عنهم يقولون يجوز افراد عاشوراء بالصيام من غير كراهية. وهذا بلا شك هو الصواب - [00:21:21](#)

ولكن اذا صمت قبله يوما فهو اولى فان لم يتييسر فبعده فان لم يتييسر فافردته فليس عليك ادنى حرج شامبو. واما بعض الكارهين لصيام السبت فحديثه مضطرب ضعيف. لا يصح الاحتجاج به - [00:21:41](#)

فصوموا يوم السبت فيما وافق سنة شرعية كعاشوراء وعرفة ويوما بعد يوم والاخبار في صيام السبت كثيرة. ولهذا قال العلماء الاحاديث الكثيرة ترد ذاك الحديث المضطرب اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك الشاكرين. اللهم تب علينا. انك انت التواب - [00:22:01](#)

الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوه في ازواجكم واتقوا في اولادكم واتقوه في من تحت

ايديكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - 00:22:31

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس - 00:22:51

من الجنة لنا ولازواجنا ولوالدينا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم الف بين قلوب اخواننا المختلفين من المسلمين

في كل مكان يا رب العالمين. اللهم عليك باعداء دينك - 00:23:11

اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر اهل السنة في كل مكان على اعدائك ادائهم يا قوي يا عزيز يا ذا

الجلال والاکرام. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:23:42

ولاة امور المسلمين يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على رسولنا محمد وعلى اله صحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:24:02